

دكتور أوغست كونكل، سجلات، الجلسة 24 عكسات الحظ

جوس لكونكل وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن أسفار أخبار الأيام. هذه هي الجلسة 24، انعكاسات الحظ

في جلستنا الأخيرة، انتهينا بحزقيا، وأوضحنا عدة مرات أن حزقيا تم تصويره على أنه سليمان الثاني بسبب الطريقة التي أسس بها عبادة الهيكل وتنفيذ كل تلك الأشياء الموجودة في الهيكل. قلب ملكوت الله كما صور في عهد سليمان رجل السلام. بعد تدشين التابوت وإظهار الله حضوره في تدشين الهيكل، أُعطي سليمان الرسالة الإلهية عن أهمية العهد، ولدينا بالفعل ما يعتبر آية رئيسية في كل أخبار الأيام. إنه في 2 أخبار الأيام الآية 14، وهناك يقول الله لسليمان: إذا تواضع شعبي الذين دعي اسمي عليهم وصلوا وطلبوا وجهي فيني، 7، أسمع من السماء وأعمل. شفاء أرضهم.

والآن هناك العديد من الكلمات التي أصبحت مفضلة لدى المؤرخ في وصف جميع الملوك. عليهم أن يتواضعوا، وأن يطلبوا وجه الله، فيشفاهم الله. الآن في قصة حزقيا يتم استخدام كل هذه الكلمات بشكل بارز.

تقريبًا كل كلمات تلك الآية تظهر في حزقيا. وكما لاحظنا، يأخذ حزقيا، فإن المؤرخ في حديثه عن حزقيا يأخذ الإصحاحات الطويلة الثلاثة من سفر الملوك ويختصرها بشكل أساسي إلى 18 آية بحيث يكون كل ما يقوله عن حزقيا هو مادته الخاصة حول تأسيس حزقيا للعبادة في الهيكل. وهو لا يتجاهل الأحداث المتعلقة بحزقيا، مثل مرضه حيث علم أنه سيموت، أو زيارة السفارة البابلية، التي يشير إليها المؤرخ على أنهم المستهزون الذين جاءوا لرؤيته.

ولكن هناك كلمة المؤرخ هي الكلمة الأساسية في أخبار الأيام الثاني 7 الآية 14. إنها كلمة "قانة". "هو أن تواضع نفسك.

الشيء الوحيد الذي لم يفعله حزقيا هو الصلاة وطلب وجه الله فقط حتى يشفى الله ويتمكنوا من الاحتفال بالفصح، ولكن عندما تم اختباره، عندما تواضع وأمام المؤرخ، كانت هذه علامة الأمانة. علامة الخيانة هي الكبرياء. ولكن حزقيا كان أمينًا، وكان الله قادرًا على اختباره.

وهذا لا يعني أن حزقيا خرج جيدًا في الاختبار. لا يقول المؤرخ أن حزقيا خرج بخير. ولا يختلف مع الملوك.

يقول فقط أن الله اختبره ليعرف ما كان في قلب حزقيا. هذا ليس أن الله كان بحاجة إلى المعرفة. علينا أن نفهم أن الإخلاص ليس شيئًا خاليًا من الفشل.

بل يمكننا أن نرى أنه على الرغم من فشل حزقيا، إلا أنه ظل أمينًا. هذه هي وجهة نظر المؤرخ. الآن، في جلستنا الأخيرة هنا اليوم، بالنظر إلى بعض ملوك يهوذا الأخيرين، نرى انعكاسات في الحظ.

ونحن نرى هذه الانتكاسات في الحظ بأكثر من طريقة. وينتقلون من سيء إلى جيد ومن جيد إلى سيء مرة أخرى، كل هذا يتوقف على العلاقة مع هذه الصيغة.

لذا، في مخططنا لأخبار الأيام، وصلنا الآن إلى القسم الأخير الذي أسميته الإذلال والرجاء. قد يقول قائل إن هذا مجرد إذلال لأن الأمة تذهب إلى المنفى. لكن المؤرخ لا يترك الأمر هناك تمامًا.

لديه نهاية تترك المستقبل مفتوحا. ويبدو لي أن هذا إدراج متعمد للغاية من جانبه ليقول إن ملكوت الله لم ينته. هناك مستقبل مفتوح ونحن هنا لنرى ما الذي سيفعله الله.

إذن، الملك الذي تعرفنا عليه بعد حزقيا هو منسى. والآن، في سفر الملوك، أصبح منسى سيئًا على مستوى العالم. في الواقع، يصور سفر الملوك منسى على أنه الشخص الذي كان سيئًا للغاية لدرجة أنه على الرغم من كل الإصلاحات العظيمة التي أجراها يوشيا الذي تبع منسى، إلا أن مصير الأمة لا يمكن عكسه أبدًا، وكانت تسير إلى المنفى.

إلى الأمر بهذه الطريقة تمامًا. فهو لا ينكر أبدًا Chronicles وتكرر ذلك عدة مرات في الملوك. لا تنظر الطريقة الشريرة التي تأثر بها منسى.

الآن، في عهد منسى، وصلت القوة الآشورية إلى ذروتها في عهد إمبراطور يدعى أسرجدون. وكانت القوة الآشورية هي المهيمنة في جميع أنحاء سوريا وفلسطين. في الواقع، معاهدة تبعية أسرجدون هي تلك التي نجدها الآن منشورة في المعابد في جميع أنحاء سوريا، ولدينا كل الأسباب للاعتقاد بأن الآشوريين طلبوا وضع نفس معاهدة الإقطاع في معبد أورشليم، ربما حتى في معظم أنحاء البلاد. مكان مقدس.

لذلك، لم يكن هناك شك في أن الضغط الآشوري كان كبيرًا على منسى فيما يتعلق بالطريقة التي ستظهر بها إمبراطوريته، أو على الأقل مملكته. لكن المؤرخ يخبرنا ببساطة أن منسى كان بلا عذر وأن ما فعله هو جلب ممارسات عبادة للأمم كانت مكروهة، وربما الأكثر رجسًا، لأنه يشير بشكل خاص إلى مستحضري الأرواح وهو العراف في الحفرة والذي يحاول استدعاء الأرواح، Ov والمنجمين والعرافين، الذين كانوا يقوموا باستدعاء من الموتى. لقد روج منسى لكل هذه الأمور.

لقد مرر أبنائه في النار، والتي كانت، على أقل تقدير، بمثابة نوع من التكريس لإله عند وفاة طفل رضيع. لذا، فقد دنس منسى الهيكل بكل الطرق الممكنة تقريبًا، وهذا يتناسب إلى حد كبير مع الأوصاف الأخرى التي لدينا لما حدث في المعابد الأخرى في جميع أنحاء سوريا وفلسطين في أيام أسرجدون. ثم يخبرنا المؤرخ شيئًا عن منسى غير موجود في سفر الملوك.

لقد تم أسره إلى بابل، وهو أمر مثير للاهتمام لأن الآشوريين كانوا القوة المهيمنة في عهد منسى. وأما منسى فسبي إلى بابل. الآن، هذا في الواقع منطقي جدًا من الناحية التاريخية، وليس هناك سبب للطعن في تأكيد المؤرخ.

ويتحدث الآشوريون أنفسهم عن كثرة الأسرى وعن كل الغنائم التي أخذوها من فلسطين إلى آشور. لكن المناسبة الأكثر ترجيحًا لهذا الحدث كانت ثورة شمش شوم أوكين، أحد قادة بابل. كان هناك دائمًا تنافس كبير بين بابل وآشور، وفي النهاية كان للبابليين الغلبة.

لكن في هذا الوقت، كان الآشوريون لا يزالون يسيطرون على الإمبراطورية الشاسعة، وكان هذا القائد في بابل يبحث عن كل شخص يستطيع التحالف معه ضد الآشوريين. ومن المحتمل أن منسى، من بين آخرين كثيرين في سوريا ودول فلسطين، انضموا إليه ضد الآشوريين، ربما قسراً، وربما حتى بالقوة، وهو نفس الشيء الذي حاول رزان وفتح فعله مع آحاز. من المحتمل جدًا أن يكون ذلك سببًا لسبي منسى إلى بابل، لأن هذا هو المكان الذي حدثت فيه الثورة.

كانا. هذا السبي، الذي تم اقتياده إلى Chronicler. على أية حال، هنا يأتي دور الكلمة الرئيسية الخاصة بـ بابل، دفع منسى إلى التواضع.

وبعد تواضعه يمنحه الله برحمته رد الاعتبار. وهذه هي وجهة نظر المؤرخ. يوصف أحياناً بأنه انتقام، كما تعلمون، إذا فعلت الخير، فسوف تحصل على الخير.

أنت تفعل شيئاً، تصبح شيئاً. لكنني لا أعتقد أن المؤرخ يريد منا أن نرى الأمر بهذه الطريقة على الإطلاق. يريدنا أن نرى رحمة الله.

ويريدنا أيضاً أن نرى عدالة الله. وعندما نرى عدالة الله، علينا أن نعرف أن هناك عواقب لعدم الأمانة. هذا أمر لا مفر منه.

تلك العواقب سوف تأتي. لكن هذه العواقب لا ينبغي أن تكون حاسمة. وحتى لو كنت في مثل هذه المكانة. المتدنية، يا منسى، فإن رحمة الله لا تزال متاحة.

وهكذا، يتم تقديم هذا حقاً ليس كنوع من المكافأة. بل إن الله يبسط رحمته على من تواضع. ما هو مطلوب في الإيمان دائماً هو التواضع أمام الله.

فتواضع منسى. ومن ثم ينتهي عهده بازدهار، وهو عكس الطريقة التي بدأ بها تماماً. يخبرنا المؤرخ عن الطريقة التي رمم بها منسى التحصينات، والطريقة التي أعاد بها عبادة الهيكل، والطريقة التي أزال بها كل العبادة الدينية، وكلها منطقية إلى حد كبير.

عندما جاءت إصلاحات يوشيا، ليس من المرجح أنها لم تكن لها خلفية، ولم يكن هناك استعداد لها. وأن ما فعله يوشيا هو استمرار لبعض الأمور التي حدثت من قبل. والآن، بعد منسى، لدينا فترة حكم قصيرة جداً. وهي فترة حكم عمون، والتي ورد ذكرها في عدد قليل من الآيات.

والشيء الوحيد الذي يمكن للمؤرخ أن يقوله عنه في ملخص عهد عمون هو أنه لم يتواضع. إذن فهو عكس ما يفترض أن يكون. وبعد عمون، لدينا يوشيا.

والآن، يوشيا، كما نتذكر من سفر الملوك، هو حقاً، بطريقة ما، ذروة العهد. لأن يوشيا المؤرخ يخبرنا بشكل صحيح أنه في السنة الثامنة من ملكه بدأ يطلب التوراة. وفي السنة الثانية عشرة من حكمه بدأ بالتحضيرات.

وفي السنة الثامنة عشرة من ملكه بدأ بتطهير الهيكل، وفي تطهير الهيكل تم اكتشاف كتاب التوراة. يبدو أن هذا بمثابة ثورة بالنسبة ليوشيا، الذي بدأ يدرك، خاصة في هذا السياق، عواقب فشلهم، وعواقب ما لم يفعلوه.

وهكذا يتشاورون مع النبي خلدة. هذه واحدة من تلك المناسبات النادرة في العهد القديم حيث يتم تسمية امرأة نبية، وهي مهمة جداً، متزوجة من كاهن. لذا، فهي على اتصال جيد.

ومع ذلك، فإنهم يذهبون إليها على الرغم من ذلك، من أجل فهم ما يقوله الله من خلال تعليمات موسى هذه. وماذا عن هذه اللعنات التي نقرأ عنها هناك؟ وماذا عن عواقب الفشل، التي يتعين علينا أن نعترف بأنها كانت مجرد جزء من تاريخنا؟ وبتوجيه من النبي خلدة، بدأ يوشيا في تنفيذ إصلاحاته. وما تم وصفه بتفصيل كبير، على الرغم من أنه تمت ملاحظته لفترة وجيزة فقط في أخبار الأيام، هو تجديد قسم العهد.

القسم هو شيء إيجابي للغاية، لأن القسم في العهد القديم هو إعلان ولائك الكامل والكامل لله. وفشل هذا، الولاء لله له عواقب الانقطاع عن الحياة التي يمنحها الله والتي يتحمل الله وحده مسؤولية إعطائها. وهكذا،

فإن تجديد العهد يؤسس أن العلاقة مع الله تؤسس العلاقة مع مانح الحياة، وبالتالي يمكّنك من أن تكون ممن يمثلون الله ويمكّنك من تلقي الحياة التي تأتي من الله.

لذلك، قاد يوشيا، في هذا الوقت، الشعب في الاتجاه الصحيح. ثم نقرأ عن أعظم عيد فصيح تم الاحتفال به على الإطلاق. لقد لاحظنا الآن أن عيد الفصح هو الاحتفال بالفداء

إنه احتفال بكيفية خلق الله لهذا الشخص ليكون الشخص الذي من خلاله سيأتي خلاصه وفدائه. وكما صورته المؤرخ بالفعل في قصة داود، فسوف يأتي إلى كل الأرض، كما ذكر داود في هذا الاقتباس من المزمور ٩٨. لذا فإن هذا الاحتفال بالفصح هو شهادة قوية

يصف المؤرخ بقدر كبير من التفصيل ويزدهر الإجراءات التي كانت قائمة. إنه هنا في زمن يوشيا، كما كان في زمن حزقيا. ليس مجرد مهرجان عائلي ولكن الآن مهرجان الحج

والكهنة هم الذين يذبحون الخروف ونحو ذلك. لكنه مهرجان عظيم. إنه شامل للغاية، ويحتفل بفداء الله لهذا الشعب الذي التزم بالإيمان بعهد الله

إذًا، ما لدينا هنا هو التجديد الذي حدث في عهد يوشيا، والذي يصل حقًا إلى ذروته بهذا التفاني وإتمام الناموس. ولكن هذا هو المكان الذي يحدث فيه الانعكاس. وفي هذا الانقلاب نرى أن يوشيا لم ينتهي بشكل جيد.

والآن، ومع نهاية حكم يوشيا، الذي يقترب من عام 609، كان الآشوريون قد بدأوا بالفعل يفقدون قبضتهم. وقوتهم. وكان نبوخذنصر في بابل قد بدأ بالفعل في تولي السلطة في عام 627، أي قبل ذلك بحوالي 15 عامًا وهكذا، هناك تحول كامل في الإمبراطوريات يحدث

المصريون هم الذين لديهم الآن فرصة لاستعادة السيطرة على فلسطين. ويمضي المصريون في طريقهم عبر نحو وجيشه إلى الشمال لملاقاة الآشوريين في كركميش. ستكون تلك واحدة من المعارك القاتلة التي ستنتهي الهيمنة الآشورية

ما نجمعه هو أن يوشيا رأى فرصة للطموح السياسي هنا. الآن، لا يقول المؤرخ هذا على وجه التحديد، ولا الملوك كذلك. إنهم يخبروننا فقط عن العواقب

ولكن ما يبدو هو أن يوشيا كان يرى هنا فرصة لنفسه ليتولى السيطرة السياسية على المنطقة التي كان يسيطر عليها الآشوريون. أي أن يوشيا يستطيع استعادة السيطرة على أفرايم ومنسى، المنطقة الواقعة غربي الأردن وهكذا ذهب، ومن هذا المنطلق، ذهب وواجه الجيش المصري

لكنه اكتشف بالطبع أنه لا يضاهي الجيش المصري على الإطلاق. لم يكن لدى المصريين أي جزء من فكرة أن يوشيا قد يكون قادرًا على أن يصبح حاكمًا على السامرة وتلك الأراضي الغنية في الشمال. لذلك قُتل يوشيا في بابل، وكانت النهاية مأساوية

ومن تلك النقطة فصاعدًا، كانت مملكة يهوذا والحكم في اورشليم سريعًا وزوالًا قاتلاً. وهكذا، فبينما يبدو يوشيا من هذه النقطة المرتفعة، ومع تجديد العهد، ينتهي بضياح المملكة. والآن، النبي إرميا هو المكان الذي نرى فيه هذا أكثر

في عام 622، وفقًا للتاريخ الذي كان لدينا عندما تم اكتشاف كتاب الشريعة في الهيكل، كان إرميا قد أصبح نبيًا بالفعل. لذلك، كان هناك في ذروة هذا الاحتفال العظيم وتجديد العهد. لكن إرميا موجود أيضًا هناك في تلك الأيام الأخيرة للملكوت، عندما كان عليه أن يحذرهم من أن الله يقتلهم، بنفس الطريقة التي قالها المؤرخ عندما يكون هناك خيانة، وهذه ستكون كلمة المؤرخ هنا، إنهم غير مخلصين، وفي خيانتهم يستأصل الله.

وهكذا، ينتقل إرميا من ذروة الاحتفال العظيم إلى نقطة إلقائه في الحفرة، إلى درجة رفضه من قبل جميع الأنبياء الآخرين، إلى درجة أن يصبح ما نشير إليه غالبًا بالنبي الباكي. إن إرميا هو مثال جيد جدًا لحكم يوشيا. من حيث تأثيره العملي فيما يتعلق بملكوت الله. الإخلاص في وجه الخيانة والفشل.

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن أسفار أخبار الأيام. هذه هي الجلسة 24، انعكاسات الحظ.